يدعوه اليه صوّبه واستحسنه دون طلب اقامة برهان
عليه ثم ما احل لهم من الطيبات وحرم عليهم من الحدود
عاجلاً والتخويف بالنار اجلاً الى لاحتواء على ضروب العلوم
وفنون المعارف وكالطب والعلوم مما اتخذ اهل هذه للعارف
كلامه عليه السلام الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر
وقوله الرؤيا وثلث رؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه
ورؤيا تحزين من الشيطان وقوله اذا تقارب الزمان
لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وقوله اصل كل داء البرد وما
روى عنه في حديث ابي هريرة من قوله المعدة حوض البدن
والعروق اليها واردة وان كان هذا حديث لا نصححه لضعفه
وكونه موضوعاً تكلم عليه الدارقطني وقوله خير ما تداويتم
به السعوط واللدود والحجامة والمشي ويوم حجامة يوم
سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وفي العود
الهندي سبعة اشفية وقوله ما ملاء ابن ادم وعاء شراً
من بطن الى قوله فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب
وثلث للنفس وقوله وقد سئل عن سبأ ارجل هو او امرأة
او ارض فقال رجل ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشام
اربعة الحديث بطوله وكذلك جوابه في نسب قضاعة
وغير ذلك مما اضطرت العرب على شغلها بالنسب الى
سؤاله عما اختلفوا فيه من ذلك وقوله حمير رأس العرب
ونابها ومذحج هامتها وغلصمتها والازد كاهلها وجمجمتها
وهمدان غاربها وذروتها وقوله ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وقوله في الحوض

زواياه

زواياه سواء وقوله في الحوض زواياه سواء وقوله في حديث
الذكر وان الحسنة بعشر فتلك مائة وخمسون على اللسان
والف وخمس مائة في الميزان وقوله وهو بموضع نعم موضع
الحمام هذا وقوله ما بين المشرق والمغرب قبلة وقوله لعيينة
او لاقرع انا افرس بالخيل منك وقوله لكاتبه ضع القلم
على اذنك فانه اذكر للممل هذا مع انه صلى الله تعالى عليه وسلم
كان لا يكتب ولكنه اوتي علم كل شئ حتى قد وردت اثار
معرفته حروف الخط وحسن تصويرها كقوله لا تمد بسم الله الرحمن الرحيم
رواه بن شعبان من طريق ابن عباس وقوله في الحديث الاخر الذي
يروى عن معاوية انه كان يكتب بين يديه عليه السلام
فقال له الق الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق السين
ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وهذا
وان لم تصح الرواية انه صلى الله تعالى عليه وسلم كتب فلا
يبعد ان يرزق علم هذا ويمنع الكتابة والقراءة واما علمه عليه
السلام بلغات العرب وحفظه معاني اشعارها فامر مشهور
وقد نبهنا على بعضه اول الكتاب وكذلك حفظه لكثير
من لغات الامم كقوله في الحديث كذلك سنه سنه وهي حسنة
بالحبشية وقوله ويكثر الهرج وهو القتل بها وقوله في
حديث ابي هريرة اشكنب درد اي وجع البطن بالفارسية
الى غير ذلك مما لا يعلم بعض هذا ولا يقوم به ولا ببعضه
الا من مارس الدرس والعكوف على الكتب ومثافنة
اهلها عمره وهو رجل كما قال الله تعالى امي لم يكتب ولم يقرأ
ولا عرف بصحبة من هذه صفته ولا نشأ بين قوم لهم علم

Copyright © King Saud University